

## رئيس مؤسسة جنوب شرق آسيا.. زهير سدايو:

## المملكة واجهة حضارية.. وخدماتها للحجاج غير مسبوقه

كشف رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوفي حجاج دول جنوب شرق آسيا المطوف الشيخ زهير بن عبد الحميد سدايو أهم المستجدات التي ستقدمها المؤسسة خلال حج هذا العام والمتعلقة بتطوير الأعمال الإلكترونية وبرامج الخدمات الإضافية لتحقيق راحة الحجاج على أكمل وجه، مؤكداً أن الإنجازات الهائلة والمشروعات الجبارة التي يطالعها ضيوف الرحمن في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ما هي إلا ثمرة من ثمار الاهتمام الكبير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز وحكومته الرشيدة -يحفظه الله-، وحصاد لعزيمته الصادقة ووفاء لدينه ومقدساته والمسؤولية التي حملها على عاتقه؛ فراحة ضيوف الرحمن تشكل هاجسه الأول..

جاء ذلك خلال هذا اللقاء الذي أجرته معه «اليمامة» لإلقاء المزيد من الضوء على مدى جاهزية المؤسسة واستعداداتها لتقديم رسالتها النبيلة تجاه ضيوفها حجاج بيت الله الحرام.

صوار فهد الإصوي - تصوير: صالح باهبري

وحصاد لعزيمته الصادقة ووفاء لدينه! ومقدساته والمسؤولية التي حملها على عاتقه بكل أريحية وتفان وإخلاص..  
أما فيما يتعلق بجولة سمو سيدي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز فهي تأتي جرياً على عادة سموه السنوية ضمن اهتماماته بحجاج بيت الله الحرام للاطمئنان على جاهزية كافة القطاعات الحكومية والأهلية العاملة في خدمة ضيوف الرحمن ولتذليل الصعوبات إن وجدت، وكل هذا من أجل أن يوفر للحجاج رحلة سهلة ميسورة وهي أجواء روحانية لا يعكر صفوها ولا يكردها شائبة أو أية سلبيات حتى وإن صغرت وما ذلك إلا غيض من فيض الاهتمام والحرص الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين سمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة في خدمة ضيوف الرحمن. ونحن في حقيقة الأمر فخورون بهذه الإنجازات وهذا الاهتمام الكبير ونفخر بقيادتنا الرشيدة التي وفرت الأمن والأمان أيضاً الذي انعكس بشكل واضح في هذا الازدياد في أعداد الحجيج عاماً بعد عام.

## خطط علمية مدروسة

استطاعت مؤسستكم خلال مسيرتها الخدمية أن تتناول المكانة المرموقة لتميزها في خدمة ضيوف الرحمن فعلى ماذا اعتمدتم في خططكم وأعمالكم التنفيذية التي مكنتم من ذلك؟  
- تستعد المؤسسة منذ وقت مبكر لاستقبال نحو ثلاثمائة ألف حاج يبدون إلينا من أكثر من (٧) دول أساسية؛ وذلك بالانتهاء المبكر من خططها التشغيلية التي تضم العديد من البرامج والآليات والأساليب المدروسة بعناية فائقة وأسس علمية وعملية ورصيد هائل من الخبرات التراكمية؛ وذلك حتى تفي بكل متطلباتهم واحتياجاتهم منذ وصولهم وحتى مغادرتهم إلى بلادهم بعد انتهاء موسم الحج بدءاً باستقبالهم في مراكز الاستقبال والتوجيه في مداخل مكة المكرمة مروراً بتفويجهم من هذه المراكز إلى مقرات سكنهم ومتابعة تنقلاتهم بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وداخل المشاعر المقدسة وانتهاء بوداعهم عند مغادرتهم للأراضي المقدسة وتنفيذ هذه البرامج التي تضمنها خططنا التشغيلية وتحويلها من رؤى وأفكار ومقترحات نظرية على صفحات كتاب لخطة إلى أعمال وأفعال على أرض الواقع فكان من الضروري أن نوفر الكوادر المدربة تدريباً عالياً والمؤهلة تأهيلاً علمياً كافياً وجديراً بتنفيذ خطة المؤسسة والاعتماد عليها لترجمة هذه الشعائر إلى واقع ملموس؛ ولهذا فقد اهتمت المؤسسة بمجموعات الخدمة

بداية كيف يرى سعادتم أشر اهتمام ووقوف ولاية الأمر على ما يقدم من خدمات لراحة حجاج بيت الله الحرام والجولة التفقدية التي يقوم بها سمو ولي العهد وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز على كافة الجهات المعنية بخدمة ضيوف الرحمن؟  
- لا شك أن العالم يعلم جيداً مدى استعمار الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- لمسئولياته كخادم للحرمين الشريفين؛ فهو الحرص على أن يجسد هذا اللقب عطاء وسخاء وإخلاصاً والتزاماً فضيوف الرحمن يشكلون هاجسه الأول وراحتهم والتيسير عليهم ليؤدوا مناسكهم بكل يسر وسهولة، والاحتفاء بهم والاهتمام بهم ورعايتهم في شتى المجالات منذ قدومهم إلى أرض المملكة وحتى مغادرتهم، كل ذلك يشكل أهدافاً مهمة تسكن روحه وقلبه وعقله؛ وما هذه المشروعات العملاقة التي يشاهدها الحجاج في كل عام إلا ثمرة من ثمار فكره واهتمامه الكبير والمتعاظم







زهير سدايو  
يتحدث للزميل الإحيوي

بتشكيل مجموعات الخدمة الميدانية والذي تحددت بمقتضاء المعايير والضوابط التي بموجبها يتم تشكيل المجموعات الميدانية والمكاتب والتي تهدف إلى اختيار الكوادر الوطنية ذات الكفاءة العالية.

#### جديد الموسم

■ **المؤسسة رائدة في أعمالها المتجددة فما هو الجديد لديكم لهذا العام؟**

- من أهم المستجدات في خطة المؤسسة للموسم الحالي العديد من الأمور ومنها على سبيل المثال تطوير برامج الخدمات الإضافية لتحقيق رغبات الحجاج.. كما قامت المؤسسة بالتعاون مع أحد المكاتب الخاصة للدراسات المالية والاقتصادية لإعداد الدراسات اللازمة لإنشاء مصنع التغذية.. كما تم بحمد الله إنشاء موقع للمؤسسة بمستودع الحافلات بمزدلفة لخدمة مشروع النقل الترددي.. كما تم تطوير العمل في الإدارة الإلكترونية.. كما قمنا أيضاً باستئجار مقر للمجموعات بمجلس حجاج الشركات وبيروناي.. وكذلك استئجار قاعة لاستقبال حجاج الشركات وبيروناي أيضاً.

■ **رحلة الحج في الماضي اختلفت عن الحاضر فكيف ترون أوجه الاختلاف؟**

- هذا الموضوع ذو شجون ويطول الحديث عنه ولكن باختصار شديد تحولت رحلة الحج من رحلة عذاب غير مأمونة العواقب إلى رحلة مرفهة أجزم بأنها خمسة نجوم فلا يخفى ما عملت على تحقيقه حكومات المملكة منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود وحتى هذا العهد الزاهر عهد الرخاء والنماء والازدهار والتطور في أعلى مستوياته فمن أمن وارف وخدمات عصرية راقية ومشروعات عملاقة تتحدث عن نفسها ويتمتع الحجاج بها ويعيشون معها ويستفيدون منها.. بكل صدق وللحق نقول إنه لا وجه للمقارنة اليوم بين ما كان يعانيه الحجاج في الماضي وما ينعم به في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وحكومته الرشيدة ويتوجهات سمو ولي عهد الأمين الأمير نايف بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، وبإشراف سمو أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، وبمتابعة من وزير الحج الدكتور فؤاد الفارسي، وما يقدمونه من خدمات متكاملة وفق منظومة شاملة لخدمة ضيوف بيت الله الحرام.

الميدانية لأهمية دورها في خدمة حجاج المؤسسة وتنفيذ برامج عمل الخطة التشغيلية وتوفير كل وسائل الراحة لحجاج بيت الله الحرام فهي الجهة التنفيذية المختصة بتقديم الخدمات الأساسية للحجاج وفق التعليمات المنظمة لشؤون الحج التي تقوم باستقبال الحجاج وبمصاحبتهم في جميع مراحل أداء المناسك والاهتمام بجميع شؤونهم إلى حين عودتهم إلى بلادهم سالمين غانمين الأجر من الله عز وجل بعد انتهاء مناسك الحج؛ ولهذا تجد أن المؤسسة وبشكل مستمر ومنظم تقوم بإلحاق منسوبيها في دورات تدريبية مكثفة وفي شتى المجالات من أجل تنمية الخدمة الميدانية ورفع مستوى مهاراتها وقدراتها واكسابها المعارف التي تؤهلها لأداء دورها ومهامها وبشكل احترافي.

#### المشاريع العملاقة

■ **كيف ترون الأعمال والإنجازات العملاقة التي وفرتها الحكومة الرشيدة حفظها الله لخدمة ضيوف الرحمن؟؟**

- بكل صدق وأمانة أقول إن إنجازات المملكة غير المسبوقة والمتتالية منذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - مقاليد الحكم جعلت المملكة واجهة حضارية على كافة الأصعدة ولا سيما فيما يتعلق منها بمكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة والتنسييرات والتوسعات المتجددة للتنسيير والتسهيل على ضيوف الرحمن لكي يؤديوا مناسك حجهم بكل يسر وسهولة وأمان وطمانينة وراحة وهي إنجازات تتحدث عن نفسها ويفخرها كل مسلم وأصبحت مثار حديث المسلمين في شتى أنحاء العالم فهذا مثلاً مشروع..

فهناك مثلاً مشروع التوسعة الشمالية العملاق والذي دشنته خادم الحرمين الشريفين في شهر رمضان الماضي ومشروع قطار المشاعر المقدسة ومن قبلهم مشروع منشأة جسر الجمرات العصري الجبار وتوسعة المطاف ومشروعات الخير مثل مشروع الملك عبدالله التاريخي لسقيا ماء زمزم بالإضافة إلى مشروعات التوسعة التي حظي بها المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة والمدينة العصرية لاستقبال ضيوف الرحمن في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في مدينة جدة وغيرها الكثير والكثير مما يصعب حصره هنا من المشروعات العملاقة والعصرية التي من شأنها أن توفر الجهد والعناء على الحجاج وتيسير لهم أداء المناسك بكل سهولة ويسر وفي أجواء روحانية يظلها الأمن الوارف والأمان والطمانينة.

■ **كافة الجهات المعنية ضيوف الرحمن تقوم بأدوار بناءة فما هو العمل المشترك بينكم وبينها؟**

- لا شك أن كل من يعمل في خدمة الحج والحجيج سواء أكان من القطاع الحكومي أو من القطاع الخاص يشكلون في مجملهم منظومة واحدة لا تنفصل عن بعضها البعض؛ ولهذا فالتنسيق من الجميع ويلا استثناء قائم على قدم وساق وعلى أعلى المستويات وهذا أمر مهم وضروري لتحقيق نجاح الموسم لتدعيم الإيجابيات، وتلافي أية سلبيات إن وجدت لا سمح الله.

■ **لإدارة الأعمال المتعلقة بخدمة ضيوف الرحمن كوادر مؤهلة فما الآلية التي تنتهجها المؤسسة في ذلك؟**

- الآلية تتم وفقاً للقرار الوزاري رقم (٣٢٤) والخاص

جديد هذا العام.. تطوير الإدارة الإلكترونية وتحديث خدمات الحجاج

لاوجه للمقارنة بين الحج في الماضي.. وحج هذا العام